



طلال أبو غزالة لـ «العالم اليوم»:

اتحاد عربي جديد للمحاسبين تحت مظلة الجامعة العربية

□ القاهرة - عاطف فهم:

في عالم تسوده تكتلات ضارية تستمد قوتها من توحيدها وتلاحمها.. وفي ظل امراك عربي بخطورة هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها العالم أجمع، كانت الرغبة العربية أكيدة في توحيد صفوفها والسعي حثيثا لتحقيق الأمل العربي للنشوء «تكتل عربي موحد».. فانس على الصمود والمناصفة بل غزو أسواق العالم الخارجي. سوق قوى بإمكانات العرب اللامبية والبيشرية وبما تحويه الأرض العربية من وفرة في اللعادن والموارد والخامات.



طلال أبو

في ضوء هذه الجهود المخلصة وتلك الإمكانيات الهائلة، تلق مهنة المحاسبة، دليلا قاطعا.. في عائلنا العربي - على حالة «الفرقة» و«الاتقسام» و«التنزيق»، حيث يتوزع المهنيون على اتحاداتٍ إجتماعية في بغداد، والناثني في القاهرة.. وكلاهما لا يعكس وحدة المحاسبين. حول هذه القضية الشائكة، التقى «العالم اليوم» بأبرز شخصية محاسبية عربية واقليمية وبوليد. «طلال أبو غزالة» رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ورئيس الدورة الحالية لخبراء المحاسبة والمرجحة في الأمم المتحدة، وأول عربي يتم انتخابه في عضوية مجلس إدارة الاتحاد الدولي للمحاسبين.

■ نصف مليون محاسب عربي.. نسبة المؤهلين علميا منهم 1٪

■ المجمع العربي للمحاسبين.. أملنا الوحيد في ازدهار «المحاسبة العربية»

خاضعة في الاتحاد الدولي العربي لما يطق مصلحة الجد وبين الاتحاد العربي الجد بصفتي رئيسا للمجمع ال مجلس إدارة المجمع بصف للجامعة العربية وأمينها ال لإقامة الاتحاد العربي ال للمجمع دور في الاتحاد ال هيئة علمية لاعلاقة لها النقابية. وهل لك أن تحدثنا المحجم الحقيقي لعسده العربي؟
□ في دراسة ميدانية استنتج تبين أن هناك ثمة عربي يعملون في مجال المؤسسات الحكومية أ المراجعة وتبين أن تنفيذ ممارسة المهنة كمحاسب الامتحانات المهنية الدولية الال محاسب.
□ ويستطرد رئيس مجيب في حين بالمقارنة مع د المتحدة الأمريكية حفر تسليم شهادة التحضر رق قانوني مؤهل في جمعية لا يتجاوز عدد اعضائها الذين اجتازوا الامتحانات المجمع العربي ثلاثة أرب داخل الولايات المتحدة أ نسبة المحاسبين المؤه مجموع العاملين في مجال النسبة العربية تحتاج لتصل إلى المعدل الأمريكي

المتحدة والهيئات الدولية الأخرى المختصة. ويقوم المجمع أيضا بإصدار «المجلة المحاسبية العربية» والتي تصدر للنة التاسعة على التوالي شهريا. ويستطرد أبوغزالة قائلا: وهكذا تسد فراغا علميا وتقنيا في مجال التأهيل المهني المحاسب في الوطن العربي على أفضل وجه في مرحلة هي بالفعل بالغة الصعوبة.
□ وما هي رؤيتكم الصريحة ازاء تعسد المهائل التنظيمية بالمهنة وما يتبعه عن ذلك من مشاكل تزيد الأمور صعوبة في عائلنا العربي؟
□ انني لرى أن الجامعة العربية بإمكانها ان تشرع كيفية مختصة بمؤسسات العمل العربي المشترك على تكوين اتحاد عربي جديده يلقى الاثباتين القانونين، وتكون لهذا الاتحاد الجعيد شريته الحقيقية ويعمل كإحدى المنظمات المثبتة عن الجامعة العربية وتوضع له الاسس الضامنة لاستقراره واستقراره في ظل الشرعية العربية والجمعيات الوطنية المختصة بمهنة المحاسبة في العالم العربي. ويستطرد الأستاذ طلال أبوغزالة قائلا: إن وجود اتحادين ليو أمر مؤلم ويتناق مع الجهود العربية المخلصة الساعية لإقامة «سوق عربي موحد».
□ والا يعارض مشرو عمك الذي تقدمتم به للاتحاد الدولي لتأسيس جمعية القيمية تضم كافة التجمعات النقابية العربية في تجمع واحد تحت اسم «الجمعيات العربية المحاسبية العفوق في الاتحاد الدولي» مع اقتراحكم بإنشاء اتحاد عربي جديده تحت مظلة الجامعة العربية؟
□ يجيب طلال أبوغزالة قائلا: بداية.. ليس هناك أي تعارض فني أو قانوني بين التجمع الذي أنوي تأسيسه ويضم كافة النقابات والجمعيات ا عربية - والهدف الاساسي منه تكوين قوة عربية

- عدم وضوح في التكوين والامداد والاختصاصات للجمعيات أو النقابات.
□ الانتظام المؤلم الذي يعاينه الاتحاد العام للمحاسبين والمرجحين العرب.
□ عدم الكفاية في التشريعات المحاسبية والتدريب المحاسب لتأهيل المحاسب القانوني.
□ عدم اقرار الالتزام بالمبادئ المحاسبية ومعايير المراجعة والرقابة على الالتزام بها.
□ كيف نضمني لتكتل عربي موحد.. ولدينا التحابان عربيان لخدمتهما في بغداد والآخر في القاهرة؟
□ يقول طلال أبوغزالة: لا أريد التوضيح في تفاصيل هذين الاتحادين اللذين مزقتهما الخلافات وجمعتهما عاجزين تماما عن فله أي دور عربي مهم في تلك المرحلة الحديقة في عصر امتنا. اتحاد في بغداد بأمينه وامنته، والاخر في القاهرة بأمينه وامنته وإسلاما دعمه بعض الدول.
□ استاذ طلال.. ليس لكم دور عربي والزام قومي لعل هذه القضية بصفلكم رئيسا للمجمع العربي وبصفتكم دولية أيضا؟
□ ما يدعو حقيقة للأسى أن المجمع العربي نال اول قتائفه الهوجوية والنقبة من اتحاد بغداد. والحقيقة التي يجب عدم اغفالها هي أن المجمع كآمل هيئة علمية عربية تختص بكافة النواحي العلمية وسائل التمهيز بالمهنة لا يزال يؤدي دوره على أكمل وجه. ويكفي أن المجمع استطاع تأهيل عشرات الألاف من الكوادر العربية على أعلى المستويات الدولية. كما قام المجمع بتعريب وإصدار مبادئ المحاسبة الدولية ومعايير والمرجحة الدولية وأقام تحت مظلته العديد من المؤتمرات العلمية وعل أحدثها المؤتمر العربي الثالث للمحاسبين القانونيين والمزمع عقده في البحرين تحت رعاية سمو الشيخ خليفة بن سلمان وبم حضور رئيس الاتحاد الدولي للمحاسبين وممثلين عن الأمم

والتظيم المهني والوزارة المعنية للمحاسبين وتعد المادة المحاسبية في التدريس.
ثالثا: تمييز دول الشرق الاوسط وأبرزها الأردن بين التكوين المؤسسي لكاتب المحاسبة واتساع قاعدة الخبرات ونضوج القاعدة الاقتصادية والرقابة الحكومية المشددة.
رابعا: تعتبر دول العرب العربي في مرحلة اعادة تكوين لانفتحتها وميثاقها المحاسبية وتحتاج إلى توضيح للرؤية من حيث الاتجاه الذي سيشكله نظرا لتأثرها بالنموذج الفرنسي والذي قد تغير نفسه في فرنسا ومن ثم تأتي أهمية التعديل الراجب حدوثه في دول العرب العربي.
□ وابن موقعنا العربي فيما يخص مهنة المحاسبة في ظل النظام العالمي الجديد؟
□ يقول رئيس مجمع المحاسبين العرب: إن انتسابي عضوا في مجلس إدارة الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين - السلطة الاعلى في العالم المعنية بمهنة المحاسبة - يبدل وبقوة عن أن لنا موقعا دوليا مهما وتأثيرا جديدا ليد من استثماره جيدا لتطوير المستوى المهني في وطننا العربي. وقد تقدمت بالفعل في اول جلسة للاتحاد الدولي منذ انخراطي في أكتوبر الماضي ببرنامج عمل من عشر نقاط لعل أهمها يقترح مايشبه «مشروع خار شاله» لدعم برامج التطعيم وتطوير الكفاءات المحاسبية في العالم النامي ومطلقاتها العربية خصوصا للاستفادة، والنهوض بهذه المهنة تحت مظلة الاتحاد الدولي.
□ وهل لك أن تحدثنا صراحة عن السلبيات التي تلقها حاليا امام تطور مهنة المحاسبة ومن ثم للمحاسبون عربيا؟
□ سلبياتنا هي سلبيات أي منطقة تمر بمرحلة والنمو والنحول.. ويمكن أن الخمسا لك فيما يلي:
- عدم وجود هيئة حكومية عربية مشتركة تعنى بالتنسيق بين أقطارنا العربية في مجال المهنة.

قال طلال أبو غزالة لـ «العالم اليوم»:
□ كأي بلد في العالم، يحتاج تطوير المهنة وتقدمها فيه إلى توافر عناصر مهنية.. وبالنسبة لمهنة المحاسبة فإنني اعتبرها من أخطر المهن التي تتم ممارستها في هذه المرحلة من المستوى العالمي. وفي عائلنا العربي خصوصا. ففي ظل التحول الاقتصادي الحادث حاليا في العديد من بلداننا العربية وأتباع سياسات تحرير السوق وجمعه وتوحيده أمام الحركة التجارية وقيام العديد من الشركات والمؤسسات العربية العاملة في هتي لبروح المجال الاقتصادي تأتي المحاسبة كمهنة في غاية الأهمية والخطورة، فهي في مفهومها الحديث تعتبر أداة لاتخاذ القرار التجاري والاقتصادي من قبل مستعمل البيانات الحسابية ولم تعد كما كانت قديما سابقا على أنها مجرد بيان تاريخي عن نتائج أعمال الشركات ولعل من أهم العناصر التي تساهم في تطور هذه المهنة ما يلي:
- التعليم المحاسبى المناسب
- نظام متميز للامتحانات والتأهيل المحاسبى
- معايير محاسبية ومعيار مراجعة معتمدة
- تنظيم جيد للهيئات المهنية.
□ تشريح جهاز رقابي للإشراف على الالتزام.
□ وابن نحن في العالم العربي من حيث توافر هذ العناصر؟
□ يقول طلال أبوغزالة بصراحة شديدة: تتفاوت نسبة التطور في كل من هذه العناصر في بلداننا العربية المختلفة. وقد قام المجمع العربي بمراسة ميدانية لاستمرت 3 سنوات شملت كافة أنحاء عائلنا العربي تبين منها ما يلي:
- أولا: دول مجلس التعاون الخليجي تتفوق على المستوى العربي من حيث توافر وتطوير والتأهيل المحاسبى والممارسات التدبيرية والتأهيل التخصصية.
- ثانيا: تتميز مصر من حيث التفوق في والتدريب